اربعين سنة وجاوزنا ببني اسرايل البحر فاتبعهم فرعون
وجنوده بغيا وعدوا مفعول له حتى اذا ادركه الغرق
قال امنت انه اي بانه وفي قراءة بالكسر استينافا لا اله الا الذي
امنت به بنو اسرايل وانا من المسلمين كرر ليقبل منه فلم
يقبل منه فلم تقبل ودس جبريل في فيه من حماة البحر مخافة
ان تناله الرحمة وقال له الآن تؤمن وقد عصيت قبل وكنت
من المفسدين بتضليلك واضلالك عن الايمان فاليوم
ننجيك نخرجك من البحر ببدنك حسبدك الذي لا روح فيه
لتكون لمن خلفك بعدك اية عبرة فيعرفوا بموتك ولا
يقدموا على مثل فعلك وعن ابن عباس ان بعض بني اسرايل
شكوا في موته فاخرج لهم ليبروه وان كثيرا من الناس اي
اهل مكة عن اياتنا لغافلون لا يعتبرون بها ولقد بوانا
انزلنا بني اسرايل مبوا صدق منزل كرامة وهو الشام ومصر
ورزقناهم من الطيبات فما اختلفوا بان امن بعض وكفر
بعض حتى جاءهم العلم ان ربك يقضي بينهم يوم القيمة فيما
كانوا فيه يختلفون من امر الدين بانجاء المومنين وتعذيب
الكافرين فان كنت يا محمد في شك مما انزلنا اليك من القصص
فرضا فاسئل الذين يقرءون الكتاب التوراة من قبلك
فانه ثابت عندهم بخبرك بصدقه فقال عليه الصلوة
والسلام لا اشك ولا اسال لقد جاءك الحق من ربك فلا تكونن من
الممترين الشاكين فيه ولا تكونن من الذين كذبوا بايات
الله فتكون من الخاسرين ان الذين حقت عليهم
كلمة ربك بالعذاب لا يومنون ولو جاءتهم كل اية حتى يروا
العذاب الاليم فلا ينفعهم حينيذ فلولا هلا كانت قرية
اريد اهلها امنت قبل نزول العذاب بها فنفعها ايمانها
الا لكن قوم يونس لما امنوا عند رويته امارة العذاب
ولم يوخروا الى حلوله كشفنا عنهم عذاب الخزي في
الحياة الدنيا ومتعناهم الى حين انقضاء اجالهم ولو شاء
ربك لامن من في الارض كلهم جميعا افانت تكره الناس
حتى يومنوا اي لم يشاء الله منهم حتى يكرهوا ومومنين لا وما كان
لنفس ان تومن الا باذن الله بارادته ويجعل الرجس
العذاب على الذين لا يعقلون يتدبرون ايات الله قل
للكفار مكة انظروا ماذا اي الذي في السموات والارض
من الايات الدالة على وحدانية الله تعالى وما تغني
الايات والنذر جمع نذير اي الرسل عن قوم لا يومنون
في علم الله اي ما ينفعهم فعل فاينتظرون بتكذيبك
الا مثل ايام الذين خلوا من قبلهم من الامم اي مثل وقائعهم
من العذاب قل فانتظروا ذلك اني معكم من المنتظرين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)